# على الرغم من كل شيء

# تعالوا إلى كلمة سواء

●● أن تمشى عارى القدمين على الشوك ، لكيلا يمزق الشوك لحوم الاطفال .. أن تخوض فى الوحل وتتسخ ثيابك ، لكيلا يخوض الآخرون فى بحار الدم .. أن تقهر نفسك وتضحى بكبريائك الشخصى ، لكيلا يمتهن وطنك ، ولكى تحمى الحياة والحضارة .. أن تقتلع الغرور من اعماقك لكيلا تغرس حولك الآلام والعذاب والهوان والعار والموت .. ان تخطو وحدك فى التيه وتقتحم المجهول والخطر والظلمات ، لكى تضىء شمعة تمحو آية الليل الداجى ، ولكى تنقذ الآخرين من الغوضى والضياع ، وكيلا تصبح طرقات الحياة مصائد للبشر .. ان تسكب دمعك لكى تستنبت زهرة من بين الخرائب .. أن تقدم وانت تعرف أن هناك على الطريق من يتربصون بك ليقذفوك بالقذارات ، مقتحما برغم ذلك اقسى الطعنات لكى تنقذ مستقبل الآخرين .. أن يذهب رئيس وقائد اكبر دولة عربية الى اسرائيل يمد يده بالسلام الى الأيدى الممسكة بالخناجر . هذه هى التضحية حقا !! ●●

ومن قبل صنعها صلاح الدين الذى خلده التاريخ !.. ذهب الى الغزاة فى معسكرهم ليفاوضهم بعد أن استولوا على عدة مدن عربية !.. ومجده التاريخ .. فليست العبرة فى المكان الذى يذهب اليه المرء ويتحاور فيه ولكن العبرة بموقفه ، العبرة فيما يقدم أو يأخذ ... والعبرة بالخواتيم !!

ولقد ذهب قادة الثورة الجزائرية الى فرنسا ليفاوضوها اذ كانت فرنسا تحتل الجزائر وتعذب مناضليها وكانت قد قتلت منهم مليون شهيد ! .. ولقد أبدت الأمة العربية كلها تلك الخطوة .. وكانت خاتمة المفاوضات : اعلان جلاء الاحتلال الفرنسى واستقلال الجزائر بعد أن ظلت لأجيال قطعة من فرنسا يمثلها نواب فى البرلمان الفرنسى !! .

وأشهد الله انى فوجئت كما فوجىء الجميع بخطوة السادات .. كنت أحج الى بيت الله الحرام وحين أفضت من حيث أفاض الناس جاءتنى أنباء الزيارة .. وانتزعنى الجدل حول الزيارة من النسك الواجب .. ولكنى استرجعت نفسى فما ينبغى لى ان افكر فى غير ما انا فيه .. ولا جدال فى الحج !.. وما أريد أن افسد حجتى بالجدال !!

وقلت لبعض الذين يدفعوننى الى الجدال فى الحج فلنتعظ فيما نحن فيه ولنذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ! .. ثم اننى احب الرجل واثق فيه وهو لايمكن أن يقدم على مغامرة غير محسوبة .. ومهما يكن من شىء فهو بين اثنتين : أما أن يصبح صلاح الدين هذا العصر .. واما أن يكون قد قرر الانتحار .. والذين يعرفون انور السادات يدركون انه ليس من هذا الطراز الخائر الذى ينتحر !..

ثم طالعتنا الصحف فى المشعر الحرام بحملة ضارية على السادات !! لا باس .. انه يخوض فى المستنقع ويتلقى القذائف والطعنات من اجل مايؤمن به .. وقد آلمنى ان احترم هذا الصنف من الرجال عبر تاريخنا ... هؤلاء الذين يرون الكبرياء حقا فى التضحية بزهو المديح لكى يحققوا السعادة للآخرين .. ولكنى لم اكن قد افقت من الصدمة بعد .. وفى هدوء الليل ، وجبال « منى » تضىء من حولى بايمان العابدين والركع السجود تساءلت : ومتى كان انور السادات مريحا ؟! .. هكذا جاءت كل قراراته منذ تولى .. لا تحتمل الا احدى اثنتين : اما النجاح الساحق .. أو السقوط السحيق !.. لا وسط !

فى ١٥ مايو عام ١٩٧١ .. ضرب اقطاب ذلك العهد واسقطهم وكانت فى أيديهم قيادة الجيش والشرطة والاعلام والاتحاد الاشتراكى التنظيم السياسى الوحيد !!.. وكانت كل الحسابات تؤدى الى انه سينهزم .. ولكنه انتصر !! وفى ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ « ١٠ رمضان » اصدر قرار الحرب .. وكانت كل الحسابات السابقة التى ظلت تلح على الشعب وتحاول تحطيم روح مقاومته تعلن وتلح فى الاعلان أن الحرب مغامرة انتحارية وان اية محاولة لاقتحام القناة وخط بارليف لا تعنى الا ابادة الجيش المصرى ، وان فى خط بارليف قاذفات لهب تحول ماء القناة الى جحيم يلتهم حتى الذين على الشاطىء الغربى !!.. ومع ذلك اقتحم الجيش المصرى ببسالة نادرة قناة السويس وحطم خط بارليف وصنعت القوات المسلحة هذا الجحيم للأعداء !!

كم من الناس ذهلوا عند اعلان قرار الحرب .. وبعضهم لا يصدق ولكن لم تمض ساعات حتى كان النصر هو راية قواتنا المسلحة !!
وهذا القرار الأخير بالاقتحام الى السلم كيف تحكم له او عليه ولما تظهر نتائجه بعد ؟! .. ولما يعلم الآخرون مقوماته وابعاده ؟!

على ان الخطاب الذى القاه الرئيس السادات امام الكنيست قد طرح المطالب العربية كاملة وعندما عاد الى مصر والقى خطابه بمجلس الشعب أعاد تحديد المطالب العربية .. حدد بما لايحتمل التأويل كل اهدافنا العربية : الجلاء الكامل عن الأرض المحتلة ، حقوق شعب فلسطين فى العودة واقامة وطن قومى ..

❋❋❋

واشهد الله اننى عندما عدت من الحج وجدت اجماعا كاملا على تأييد خطوات الرئيس .. اجماعا يشعله الحماس .. ووجدت غضبا عارما على موقف الرافضين .. وهو غضب يستفز بعض الناس الى السخط على هؤلاء الرافضين والى اتهامهم بانهم أعداء مصر بحكم عقد خاصة وهم لايريدون أن يحلوا القضية لان لهم مصالح فى بقائها معلقة !!... وقد اتيح لى ذلك أن التقى بعض الرافضين وان أجادلهم والجدل فى غير الحج مشروع !

بقلم : عبدالرحمن الشرقاوى

والرافضون في مصر قليلون . ولكن يجب الا نتهمهم ، بل علينا ان نحاورهم ، فمن الممكن ان يكونوا قوة تسند موقف المفاوض المصرى ..

**اما الرافضون في غير مصر فكنا نود ان يكون لنا معهم حديث آخر . ولكنهم قد قطعوا الجسور باتهامهم مصر بالخيانة !!**

**الرافضون في مصر هم أنصار سلام ..** وبعضهم انفق حياته يسجن ويعتقل ويلطخ بالاوحال دفاعا عن السلام .. وهم لا يمكن ان يضيقوا او يرفضوا خطوة الى السلام !! .. وبعضهم اتهم بالعمالة للصهيونية لانه طالب بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل .. ولانه قبل حرب ٤٨ طالب بقبول التقسيم !.. منهم مناضلون شرفاء .. ويجب أن نناقش بوجهة نظرهم ولن نكون اقل ديموقراطية من اسرائيل .. فأصوات المعارضين ترتفع ضد الحكومة تطالبها بالاستجابة لمطالب السادات !!

فلنفرض ان اكثر من تسع وتسعين بالمائة من هذا الشعب يوافق وان هناك واحدا بالمائة يعارض فلماذا لا نصغى الى آرائهم ؟! انا اعرف ان الملايين العديدة توافق بكل مانملك من وطنية واصالة ، ولكن هناك الالاف الرافضة وهي ترفض ايضا بكل مانملك من وطنية واصالة ... انهم ليوافقون على السلام وعلى كل خطوة يخطوها الرئيس لتحقيق السلام .. ولكنهم يرون أن الرئيس قدم تنازلا بذهابه الى اسرائيل !! حسنا ولكن الذهاب الى اسرائيل لايمكن أن يدان او يمجد فى ذاته .. بل الحكم عليه يرتبط بما قاله السادات لاسرائيل فى اسرائيل .. اتنازل عن شيء ؟.. اطالب بسلام أيا مايكون ثمنه ؟! ام طالب بالسلام المستقر الذى لا يقدم الا العدل واحترام الحقوق ؟! لقد طالب السادات بالجلاء عن الاراضى العربية المحتلة وبالحقوق الكاملة لشعب فلسطين فى العودة واقامة وطنه القومى !!

ويقول الرافضون فى مصر ان السادات يريد ان يعقد صلحا منفردا. ولكن السادات اعلن انه لن يقبل صلحا منفردا وانه يريد حلا شاملا وانه لمناضل الآن فى سبيل الحل الشامل ، برغم ان الرافضين العرب يحاولون عزله وقهره على الصلح المنفرد !!

**فما الدليل على انه يريد صلحا منفردا ؟!**

واذا كان يريد صلحا منفردا فما الذى منعه من توقيع الصلح المنفرد وهو أيسر عليه !!

ايها الرافضون فى مصر .. وانا اعرف شرف مقصدكم .. انكم لتريدون السلام وتناضلون كما ناضلتم طيلة حياتكم من اجله .. وهاهو ذا أنور السادات يقفز خطوات جادة نحو السلام العادل المطمئن .. فلماذا لاتؤيدونه ؟!

لا السادات تنازل .. بل على العكس أعلن المطالب كاملة .

ولا هو استأثر بصلح منفرد على الرغم من أن الرافضين فى الخارج يحاولون أن يحرضوه ويرغبوه على صلح منفرد ! ولكنه على الرغم من ذلك يؤكد رفضه للصلح المنفرد ويؤكد تمسكه بالحل الشامل ..

ولهم حجج أخرى يسوقها الرافضون المصريون فهم يقولون ان الاتحاد السوفييتى قد اقصى عن التسوية .. فهو لم يستشر فى الرحلة الى اسرائيل .. من الممكن أن يقال أن امريكا هى الأخرى قد اقصيت فهى أيضا لم تستشر .. وقد ترددت فى تأييدها وانتقدت بعض الصحف الأمريكية حكومتها فى هذا التردد .. واليقين ان الحكومة الامريكية كانت مستريحة وأن رد الفعل الامريكى لم يكن للوهلة الاولى طيبا .. ولكنه استعاد توازنه ..

اما الاتحاد السوفييتى فهو الشريك المناوب فى رئاسة مؤتمر جنيف وقد دعى الى مؤتمر القاهرة ولكنه رفض الدعوة .. من الحق ان السادات وجه اليه تحذيرا الا يثير المتاعب .. ولكن رفضه للدعوة لم يكن لهذا السبب ! .. فقد زعم أن السادات يريد حلا منفردا !! من اين جاء بهذا الاستنتاج !! السادات يؤكد عكسه .. واسرائيل تؤكد ان مصلحتها ليست فى الحل المنفرد فهى تريد الامن الكامل .. والشريك المناوب فى رئاسة مؤتمر جنيف وهى الولايات المتحدة الامريكية تؤكد هى الأخرى انه لا حل منفرد !! فمن أين جاء السوفييت بهذا الراى وبنوا عليه اتهامهم للسادات .. وهو اتهام يصدمنا ولا يليق بهم !!

ذلك ان الاتحاد السوفييتى بموقفه هذا يهدر الفرص الموضوعية المتاحة لتحقيق السلام العادل ، ويقحم نفسه على الشئون الداخلية لبلادنا ، ويهين المشاعر القومية للشعب المصرى ويزرى على آماله الوطنية !.. انه يوجه اهانة لمصر وشعبها ورئيسها وهى اهانة تكلفه على الأقل غضب الشعب المصرى ! ان مصر حريصة على ان يشترك الاتحاد السوفييتى فى مفاوضات السلام .. برفضه واكتفائه بتوجيه الاتهام ليتخلى عن مسئوليته ،انها لاتريد ان ترد على الاتحاد السوفييتى قذفا بقذف ، ولكننا نريد منه ان يكون على مستوى المسئولية التى تؤهله له مكانته ونضاله .

لا احد يرضى للاتحاد السوفييتى ان يوجه الاتهام بلا دليل ، بل بالرغم من وجود كل الادلة التى تدحض اتهامه .. ولعل من حسن الضمان لنجاح مفاوضات السلام ان يدعى الى جنيف الأعضاء الخمسة الدائمون فى مجلس الامن .. فيدعى الى جوار الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى كل من الصين الشعبية وفرنسا وانجلترا ..

ان الاتحاد السوفييتى هو الذى اختار الرفض واختار ان يتهم السادات .. فى الحيلولة ؟! وماذا يريد الرافضون المصريون ان نصنع مع الاتحاد السوفييتى بعد ان قرر أن مصر تريد حلا منفردا على الرغم من أن مصر اعلنت وكررت انها لاترضى بدون الحل الشامل ؟!

**وانا احد الذين دافعوا عن الاتحاد السوفييتى وسجنت فى دفاعى** عنه فى زمن سابق ، وتلقيت فى هذا الدفاع عنه فى السنوات الاخيرة اتهامات بالكفر والالحاد !! واذن فمن بعض حقى أن انبه الاتحاد السوفييتى الى انه يسلك مع مصر الطريق الخطأ وانه باتهامه لمصر

# على الرغم من كل شيء تعالوا إلى كلمة سواء

يستفز ضده المشاعر الوطنية فى مصر .. ومازلت آمل أن يعود الاتحاد السوفييتى الى ماينبغى له من موضوعية يؤدى دوره المنتظر منه فى بناء السلام العادل وحماية حقوق شعوب المنطقة ..

على انى اتمنى ان يجرى الحزب الحاكم مناقشة موضوعية مع الرافضين المصريين ، أن مصر كلها تواجه اليوم موقفا عصيبا بلا ريب .. ومن واجبنا ان نجمع كل القوى الوطنية من خلال الضمانات الأكيدة لحرية الرأى ذلك أن الرأى المعارض المخلص قوة واضافة .

على أن النجاح فى تحقيق السلام العادل له ضمانات يجب أن تتوفر ولا أحد فيها يغنى عن الآخر ..

- الضمان الأول هو تماسك الجبهة الداخلية ووحدتها .
- الضمان الثانى هو التضامن العربى .
- الضمان الثالث هو اشتراك السوفييت .

أما الضمان الأول فيجب لتحقيقه توفير الحريات الديموقراطية كاملة لكل القوى الوطنية .. ان وجود معارضة للحكومة ضرورة ديموقراطية ويجب ان تتوفر الحرية للمعارضة بكل اشكالها .. داخل مجلس الشعب وخارجه ونحن فى مرحلة تحتاج الى خط وطنى واحد موحد تتفق عليه كل القوى الوطنية .. نحن فى حاجة الى مصالحة وطنية شاملة .. فى حاجة الى حكومة تمثل كافة الاتجاهات والآراء لمواجهة الظروف التاريخية الصعبة .. حتى الذين يرفضون منا ما هو قائم ينبغى أن تتم معهم مصالحة وطنية يتفق فيها على خط قومى واحد لمواجهة احتياجات الوطن أواضح أنا ؟! ..

واليقين أن مسئولية حزب الأغلبية اليوم لتتحدد فى مبادرته بهذه المصالحة .. فى الكف عن عرقلة قيام احزاب اخرى بوسائل الضغط المختلفة التى لانرى المجال مناسبا للكشف عنها ..!!

بالكف عن مطاردة خصومه من اليسار باحترام القانون !! واخضاع أعضائه لسيادة القانون .. أواضح انا ؟! ان الوحدة الوطنية لازمة لمصر اليوم لزوم الماء والهواء .. وآثم فى حق الوطن من يحاول ضرب الوحدة الوطنية .. والحزب الحاكم مطالب بأن يستفيد بالرأى الآخر .. لأن الرأى الآخر ضوء كاشف ومرآة توضح الأخطاء .. والرأى الآخر ثراء للوطن .. اما التضامن العربى فهو ضرورة لمواجهة اسرائيل فى النضال من أجل السلام بقدر ماهو ضرورة لمواجهتها فى الحرب .

ويجب الا يزعجنا التمزق الذى نعانيه اليوم فحتى خلال الحرب لم يكن التضامن العربى كما يجب أن يكون ! فقد خرجت ليبيا تدين الحرب من أول يوم وتنبأ القذافى بأن العرب سينهزمون .. واعلن بأنه غير موافق على الخطة .. ثم انتصر العرب واصبحت الخطة تدرس فى جميع المعاهد العسكرية العالمية !!

وعلى الرغم من موقف القذافى فى حرب أكتوبر فقد كان هناك قدر كبير من التضامن العربى هو الذى أتاح للقوات المسلحة التى خاضت القتال أن تحقق النصر .. وأتاح للعرب أن يصبحوا قوة دولية لهـا وزنها .. فبدون هذا التضامن لايمكن للعرب أن يحققوا شيئا فى الحرب او السلم !!

ولكن العرب لم يجمعوا على المبادرة ولو اجمعوا لكان لهم شأن آخر

فقد بادر بعضهم بتوجيه الاتهام بالخيانة واقسم على اغتيال السادات وبعضهم رفض الخطوة ولم يتهم .. وبعضهم أيد !!

ان الذين وجهوا الاتهامات زعموا ان مصر تريد حلا منفردا وانها خانت القضية .. ثم اتخذوا من الخطوات مايحاولون من خلاله أن يعزلوا مصر وان يقهروها على قبول حل منفرد !! ولكن مصر مع ذلك أكدت انها تسعى للحل الشامل وانها ترفض الحل المنفرد .. فعادوا يحاصرونها وكأنهم يتمنون لها أن تتورط فى حل منفرد !!

ثم وجهوا الى مصر اتهاما بالخيانة .. وهو اتهام الفته مصر كلما اختلف معها من يرفضون خطواتها .. كما الفت عودتهم اليها واعتدارهم عما اقترفوه .. فى عهد عبد الناصر حدث هذا عندما قبل مبادرة روجرز وكف عن حرب الاستنزاف .. انفجرت المظاهرات ضده تهتف بسقوطه وتتهمه بالخيانة ، الحناجر نفسها !! ثم كان مؤتمر القاهرة الذى سقط فيه عبد الناصر وحضروا الى المؤتمر معتذرين !!

وفى فض الاشتباك الأول .. وفض الاشتباك الثانى حدث الشىء نفسه .. الاتهام بالخيانة !! ثم التهديد بالاغتيال ! أما من سبيل آخر الى التعبير عن الخلاف فى الرأى ؟! ان هذه الصورة تجعل العرب اضحوكة أمام العالم ؟!

وماذا بعد ؟!

مصر خائنة لأنها تناضل فى سبيل السلام العادل !! فمن أجل أى شىء تناضلون انتم ؟! اهى الحرب للحرب .. ام الحرب من أجل بناء سلام عادل ودائم ؟!

الم تسألوا انفسكم ماذا ترفضون ؟! انكم لاترفضون السلام العادل بالطبع ترفضون التنازل ؟ كلنا يرفضه فما هو التنازل الذى قدمته مصر لتبادروا برفضه ؟ أن مصر تطالب بكل مااتفقنا كلنا جميعا عليه .. الجلاء الكامل عن الأرض المحتلة وحق الشعب الفلسطينى فى العودة وفى اقامة وطنه ! .. اليس هذا هو ما طالب به السادات ؟!

فيم اذن كل هذا الصخب وكل هذه الاجتماعات .. وفيم اذن .. فيم اذن يهينون مصر وهم يعلمون ماهى مصر وكم تعانى من أجلهم !! ومن هو السادات .. وماذا كابد وصنع من أجلهم .. اهو عميل للصهيونية ؟ خائن هو ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم !!

أخائن هو لأنه يريد أن يحقق لكم الحل العادل ؟! هل الأسلوب الثورى فى عرفكم أن ترفضوا الفرص المتاحة لاجتناء ثمرات النصر ؟! حسنا .. أتريدون الحرب ؟! فلتكن الحرب من أجل ماذا ؟! اليس من أجل الوصول الى الجلاء عن الأرض المحتلة وعودة الفلسطينيين واقامة وطنهم القومى ؟! فاذا كنا نستطيع أن نصل الى هذا الكسب بوصفه

ثمرة من ثمرات حرب اكتوبر فما يضيركم من هذا ؟ اليس هذا هو المطلب الذى اتفقت عليه مؤتمرات القمة جميعا ؟! ان التضامن العربى يمكن أن يشكل قوة دافعة الى تحقيق هذه المطالب .. اما هذا التمزق فلن يحقق شيئا على الاطلاق الا مكاسب للأعداء !

لقد اقسمتم على اغتيال السادات .. اهذا هو الكفاح الثورى !!

ولكنكم لن تغتالوا الا حقوقكم والا ماحققه لكم التضامن خلال حرب اكتوبر من اكبار العالم وتقديره !!

ان الرافضين يجتمعون ليتخذوا القرارات ضد مصر وضد رئيسها .. فما هى قراراتكم ضد الامبريالية واسرائيل والصهيونية ؟.. ماهى قراراتكم لتحقيق الآمال القومية لبلادنا ؟!

اعجزنا نحن العرب ان نجد لانفسنا صيغة للتضامن ؟! ارايتم دولا غير دولنا تبادر قياداتها باتهام قيادات دول أخرى بالخيانة والعمالة عند اول بادرة خلاف ؟ ماهذا كله ؟!.. الا يمكن أن نختلف على الوسائل مادام الهدف واحدا ؟! الا يمكن أن نختلف ونظل رغم خلافنا نحتفظ باحترام النفس واحترام الرأى المخالف .. الا توجد وسيلة للحوار غير القذف بالأوحال ؟! اعجزت الكلمة عن أن تكون أداة للحوار بيننا .. الا نستطيع الا نجرى فيما بيننا حوارا عاقلا ؟! انا أدعوكم الى أن تراجعوا انفسكم وأن تنظروا الى مصالح شعوبكم وأن تجدوا طريقا للاتفاق ..

ولا أحد يفهم فيم تختلفون ؟! ان الاهداف التى تريدونها هى التى تسعى مصر الى تحقيقها .. ففيم اذن كل هذا ؟! انى لأدعو الدول التى لم تنضم الى جبهة الرفض أن تبذل الجهد الممكن والواجب لكى تلم الشمل العربى..أدعو الأشقاء العرب المحايدين أن يصنعوا شيئا لينقذوا مصالح العالم العربى والكرامة العربية والسمعة العربية من عواقب هذا التمزق .. ان السعودية ودول الخليج التى تحفظت فى اعلان مواقفها تستطيع أن تنهض بدور كبير فى محاصرة الأزمة وفى الخروج منها .

الموقف صعب وقادة اسرائيل لم يبدو استعدادا كافيا للاستجابة بعد على الرغم من ضغط الرأى العام هناك .. الا نملك نحن قوة ضغط عربية نستطيع بها أن نفرض العدل وننقذ المنطقة مما يهددها ؟! بلى !

نحن نملك قوة ضغط من دول البترول .. ونحن نطالب هنا هذه الدول بأن تؤدى دورها المنتظر للتوصل الى السلام المطمئن العادل .. وهى تعرف الطريق !..

نحن نطالب هذه الدول العربية أن تنهض بدورها المرجو لتحقيق التضامن العربى ولتفرض العقل والحكمة والموضوعية على الحوار « العربى » ليجتمع العرب على كلمة سواء .. فلا قوة لهم الا بالتضامن ..

ونحن ننتظر من هذه الدول أن تستعمل علاقاتها الدولية وقوتها الاقتصادية لتكون أداة ضغط تحقق السلام العادل المطمئن الذى امتدت به يد مصر .. أن فرص السلام العادل متاحة ولكنها ليست سهلة والحل الشامل ممكن وهو مع ذلك صعب !

ولئن أفلتت الفرصة ، فقد تفلت الى سنوات طويلة قادمة .وسيحمل اللعنة أمام التاريخ كل الذين رفضوا اليد الممتدة بالسلام !

ستتحمل اسرائيل اللعنة أمام التاريخ .. وستظل فى اللعنة والقلق الى الأبد !

أن السلام لا يصنعه طرف واحد .. بل يجب ان يصوغه كل الأطراف من أصحاب المصلحة فيه والعرب أصحاب مصلحة فى السلام فيجب أن يتعاونوا على تحقيق هذا السلام .. أن تحقق لهم بالمفاوضة فيما ... والا فلا سبيل الا الكفاح المسلح ليفرضوا به السلام العادل .. هذا كله حق .. ولكنهم لن يحققوا شيئا الا اذا تضامنوا .. وتضامنهم وحده هو الكفيل بتحقيق آمالهم القومية .. أما هذا التمزق فلن يفيد غير الأعداء .

أما السوفييت فوجودهم ضرورة .. ولكنهم مطالبون بأن يغيروا الأفكار المسبقة الثابتة التى ارستها فى عقولهم معلومات كاذبة والتى قادتهم الى أحكام خاطئة ودفعتهم الى موقف يصدم أنصار السلام !!

ليس صحيحا ان مصر تريد أن تعزل السوفييت عن المشاركة فى بناء السلام .. ولكن عليهم هم أن يؤدوا دورهم المنتظر فى بناء السلام والا يعتمدوا فى أحكامهم على معلومات مضللة !!

❋❋❋

واخيرا .. اليس عجيبا ايها العرب أن نلتمس النصيحة عند غيرنا؟! أليس عجيبا أن يسعى غيرنا فى الوساطة بيننا ؟!

الا نستطيع نحن ان نحل فيما بيننا كل مشاكلنا .. هل فقدنا القدرة على الحوار المتحضر .. أما من سبيل غير الاتهامات ؟! بقيت كلمة للعرب الرافضين .. ان مشكلتكم ليست مصر .. القضية ليست عزل مصر وادانة مصر وتوجيه المطاعن على مصر .. ان قضيتنا ايها العرب هى تحرير الأرض .. هى الوطن الفلسطينى .. قضيتنا هى التحرير أيها العرب .. هى التنمية والتقدم والنهوض بشعوبنا والتنمية والتطور الحضارى .. قضيتنا هى التضامن لنحقق هذا كله ..

انسيتم كل هذا ؟!

ابذلوا فى سبيل تحقيق أهدافنا العربية القومية بعض الجهد الذى تبذلونه لحصار مصر وعزل مصر وتشويه قائدها وشعبها .

اجعلوا الكلمة اداة للحوار لا التهديد بالاغتيال او القذف بالأوحال !

اتكم لتدركوا أن هذا هو بعض مايمليه عليكم الشرف العربى والاصالة وتقاليد الأخوة ..

اليس كذلك ؟ تعالوا الى كلمة سواء .

أممكن هذا ؟ .. أم على قلوب اقفالها ؟! ... ولكنها مسئوليتكم امام الله وأمام التاريخ وأمام شعوبكم .. وعلى الرغم من كل شىء .. تعالوا الى كلمة سواء ..